

شدّ ما يخجلني جهد المُقل
من شبابٍ ضاع أو من نور عينٍ
يتمشى السقم في قلب الأجل
وأراني لك ما وفيتك دئني

* * *

أنا شاديك ولحني لك وحدك
فاقض ما ترضاه في يومي وأمسي
درج الدهر وما أذكر بعدك
غير أيامك يا توأم نفسي!

* * *

وأنا الطائرُ قلبي ما صبا
لسوى غصنك والوكر القديم
ما تبدلنا ولا حال الصبا
والهوى الطاهر والودّ الكريم!

* * *

لم تزل ذكراه من بالي وبالك
كيف ينسى القلب أحلام صباه؟
قد صحت عيني على فجر جمالك
كيف يُنسى الفجرُ يا فجر الحياة؟